

درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمبادئ النظرية الاتصالية والبنائية

أ.د. محمد عبد الكريم الطراونة ، بشر سالم العطوي

جامعة الحسين بن طلال، الأردن
وزارة التربية والتعليم، الأردن

قبول البحث: 03/12/2023

مراجعة البحث: 11/11/2023

استلام البحث: 17/09/2023

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى مبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، تكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى، حيث تألفت من (17) مبدأ للنظرية الاتصالية، و(18) مبدأ للنظرية البنائية، وأظهرت النتائج أن مبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية جاءت بدرجات متفاوتة للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، كما أظهرت النتائج أن تضمين مبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية حسب الصفوف جاء بالمرتبة الأولى لصالح الصف التاسع الأساسي، وفي المرتبة الثانية لصالح الصف العاشر الأساسي. ويوصي الباحث بضرورة تكثيف العمل على زيادة تضمين مبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية، والتركيز على الأشكال والصور التي تعمق الفهم لهذه المبادئ.

الكلمات المفتاحية: كتب اللغة العربية، مبادئ النظرية الاتصالية، مبادئ النظرية البنائية، المرحلة الأساسية العليا.

Abstract

The study aimed to identify the principles of communicative theory and constructivist theory included in Arabic language books for the upper basic stage in Jordan. The study sample consisted of all Arabic language books for the ninth and tenth grades. The descriptive analytical approach was used, based on the content analysis method, and the study tool consisted of a card. Content analysis, which consisted of (17) principles of communicative theory and (18) principles of constructivist theory. The results showed that the principles of communicative theory and constructivist theory came to varying degrees for the ninth and tenth grades. The results also showed that including the principles of communicative theory and constructivist theory according to grades came It ranked first for the ninth grade, and second for the tenth grade. The researcher recommends the need to intensify work to further include the principles of communication theory and constructivist theory, and to focus on forms and images that deepen understanding of these principles.

Keywords: Arabic language books, principles of communication theory, principles of constructivist theory, the upper basic stage

يدخل العالم اليوم حلقة جديدة من التقدم الإنساني نتيجة التطورات العلمية والتكنولوجية التي بدأت بالقرن العشرين، فالتطورات العلمية الحديثة بدأت تؤثر على المناهج الدراسية بشكل مباشر مما فرض على دول العالم قاطبة العمل على تطوير المناهج بما يتلاءم مع تلك التطورات، والتي نلمسها اليوم على أرض الواقع بأن تلك الدول قد بدأت فعلياً بتغيير أهداف التعلم، وتطوير عملية التعليم نفسها. فلم تعد الطرائق والوسائل التقليدية قادرة على مواكبة التطورات والتحديات، مما أدى إلى إعادة التفكير في إصلاح مناهج التربية والتعليم لإعداد الطاقات البشرية والبنية الأساسية للمجتمع محتوياً وهيكلاً (زيتون، 2007).

والمنهج الدراسي يمثل حصيلة ما يعتري المجتمع من تغيرات، إذ يصبح قادر على تحقيق وإنجاز النفع الاجتماعي إذا كان المحتوى للمادة الدراسية والوسائل التعليمية وطرائق التدريس، والأنشطة المختلفة أدوات على مستوى عالٍ من الفعالية في الموقف التعليمي (اللقاني، 2007). والكتب المدرسية ما هي إلا جزء من المنهاج الذي تمّ إعداده وبناءه كمصدر رئيسي للمعرفة، فهو ترجمة للمنهج المدرسي لتقييم مدى فعاليته وملاءمته لتحقيق الأهداف التي وضعت بُغية الوصول لتحقيقها، إذ تُعد عملية التحليل بمثابة الخطوة الرئيسية لتفكيك النصوص التي يتكون منها محتوى الكتاب وما يتضمنه من أنشطة ونصوص (عرفة، 2001).

وتكمن أهمية كتب اللغة العربية في كونها جزءاً هاماً من المنهاج المدرسي، فالأداة اللغوية هي مفتاح التعليم والتعلم، فاللغة العربية بمقوماتها وخصائصها سائرة نحو رسم أفقها المستقبلي، من هنا لا بد أن تستند لنظرية تستجيب للبيئة التعليمية الجديدة وتقدم رؤية شاملة ومتكاملة لتطوير التعليم في جميع المراحل الدراسية وخاصة الأساسية تخطيطاً، وتنفيذاً وتقويماً (بن عيسى، 2014). فلم يعد التعليم الاعتيادي يتلاءم ومتطلبات الثورة التكنولوجية العلمية والانفجار المعرفي الهائل الذي انعكس على جميع ميادين الحياة، بما فيها العملية التعليمية والعلمية الذي أدركته وزارة التربية والتعليم في الأردن وبدأت تسعى جاهدة لتطوير عملية التعلم والتعليم، فعملت على تغيير أهدافها لتنسجم مع تلك التطورات والتغيرات الهائلة، وجعل الطالب يقوم ببناء مفاهيمه ومعارفه بنفسه، دون أن يقتصر دور الطالب على تلقي المعارف من خلال التلقين، بل توجه مساره نحو التعلم البنائي (زيتون، والمجالي، 2022).

لذا ظهرت النظرية البنائية وهي نظرية تهتم بالكشف عن عمليات اكتساب المعرفة، وتتنظر للتعلم على أنه عبارة عن بناء عقلي يحدث من ربط المتعلم بما لديه من معارف ومعلومات بالإضافة للمعلومات الجديدة (النجدي، 2003). فالنظرية البنائية تُعد من أهم وأبرز الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى اهتماماً واسعاً في الفكر التربوي، والتدريس المعاصر اليوم (الشريف، 2009).

ولا نغفل عن التطور الهائل في التقنيات في العصر الرقمي الراهن الذي أصبحت نظريات التعلم الحالية مثل السلوكية والمعرفية والبنائية غير قادرة على التعامل مع هذا التطور الهائل، مما أدى لظهور النظرية الاتصالية كنظرية حديثة قادرة على تفسير التعلم في ظل عصر الاقتصاد المعرفي الذي يشهده العالم اليوم وتتجسد فيه مهارة التواصل والتواصل الشبكي (Siemens, 2006). وفي ضوء ما سبق ستحاول هذه الدراسة استقصاء مبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشكل مواد اللغة العربية في مراحل التعلم كافة أهمية كبرى، انطلاقاً مما تتضمنه هذه المواد من أفكار تُسهم في إيجاد جيلٍ واعٍ ونافعٍ للمجتمع، فهي لغة لها الدور الأكبر في إكساب المتعلمين القدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة وحل المشكلات التي تعترض طريقهم من خلال اكتسابهم مهارات التفكير كافة، لذا فإن كتاب اللغة العربية كأحد الكتب المدرسية يمثل دوره في جميع مراحل التعليم بتشكيل فكر أبناء المجتمع وتوجهاتهم.

وقد أشارت العديد من نتائج البحوث والدراسات التي تناولت النظرية الاتصالية والبنائية إلى ضرورة تضمين مبادئها في المناهج الدراسية مثل (الشبول، 2010) و(الصقور، 2022). واستناداً إلى ما سبق فإنه جرى تحديد مشكلة الدراسة في ضرورة إجراء دراسة تحليل لكتب اللغة العربية، ومما يدعم الإحساس بالمشكلة هو عمل الباحث في قطاع التربية لفترة زمنية طويلة وبحثه حول تقدم تأليف الكتب المدرسية لتتواءم مع التغيرات، ولتناسب مع العصر الرقمي الراهن، لذا جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال التالي:

- ما هي درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين لمبادئ النظرية الاتصالية والبنائية؟

أهداف الدراسة

الهدف الأساسي للدراسة: -

- الكشف عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر لمبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

- إضافة أدب نظري للباحثين.

- اقتراح تصور لتطوير كتب اللغة العربية في ضوء مبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية)

- لفت المسؤولين ومصممي المناهج لأهمية مراعاة مبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية عند تأليف كتب اللغة العربية.

- تقيد المعلمين في الميدان للاستفادة من مبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية أثناء تنفيذهم لكتب اللغة العربية.

حدود الدراسة

ستقتصر هذه الدراسة على تحليل كتب اللغة العربية لمبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية وذلك للصفين التاسع والعاشر، والتي تقرها وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، من العام الدراسي (2023/2022)

مصطلحات الدراسة:

كتب اللغة العربية، المرحلة الأساسية، مبادئ النظرية الاتصالية، مبادئ النظرية البنائية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة:-

كتب اللغة العربية: الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن لتدريس المحتوى المعرفي والمتضمن دروساً في النحو، والصرف، والبلاغة للمرحلة الأساسية للعام الدراسي 2023/2022.

المرحلة الأساسية: هي المرحلة التعليمية التي تبدأ من الصف الأول الأساسي، وتمتد حتى نهاية الصف العاشر الأساسي.

مبادئ النظرية الاتصالية: هي مجموعة من المسلمات، توضح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية، والتعلم من وجهة نظر الاتصالية تركز على التفاعل والتشارك لعمل وصلات بين المعارف والمعلومات لحدوث تعلم جديد.

مبادئ النظرية البنائية: هي مجموعة من المسلمات، يتم فيها التفاعل بين ثلاثة عناصر وهي الخبرات السابقة، والمواقف التعليمية المقدمة للتعلم، والمناخ البيئي الذي تحدث فيه عملية التعلم، لبناء تراكيب معرفية جديدة تمتاز بالعمومية والشمولية مقارنة بالمعرفة السابقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

النظرية الاتصالية

ظهرت هذه النظرة من أجل التغلب على القيود التي تم فرضها على النظرية السلوكية والبنائية والمعرفية، لبناء نظرية تتواءم مع العصر الرقمي الراهن، وهي تستخدم مفهوم الشبكة التي تتكون من عُقد تمثل البيانات والمعلومات، ويربط بينها وصلات لتشكيل شبكة من المعارف. لقد قدم كل من دوينز وسيمينز (Siemens, 2004) نظرية التعلم بما يتوافق مع حاجات القرن الحادي والعشرين وذلك لاستخدام التكنولوجيا للشبكات (أبو خطوة، 2018).

فالنظرية الاتصالية من النظريات الحديثة التي ارتبطت بالتطور التكنولوجي، والتي تسعى للتفاعل والتواصل في إطار اجتماعي عبر الشبكات (عبد العاطي، 2016). فالنظرية الاتصالية تركز على التعلم النشط من خلال التفاعل والتشارك بين المتعلمين والمؤسسات التعليمية، إذ تركز على أنشطة التعلم الإبداعي، وبنية المقرر، والتركيز على التحفيز. وتهتم بطرق التعلم والتعليم الحديثة، وبكيفية اكتساب المتعلمين للمعرفة، وتسمح لهم بتبادل الأفكار والمشاعر عبر الانترنت، (العبيد، والشايع، 2018).

ولقد عرفها عدد من العلماء، بأن المعرفة تتألف من شبكة من المعرفة تُمد المؤسسات بالمعارف، ويستمر تعلم المتعلمين من خلال التغذية الراجعة التي تقدم من المؤسسات المتنوعة (Siemens,2004). كما عرفها الملاح وخضر (2014) أنها مفهوم للشبكية التي تتألف من عدة عقد والتي تمثل البيانات والمعلومات على الشبكة، وتربط بينها وصلات التي تمثل عملية التعلم بحد ذاتها.

وتفترض النظرية الاتصالية أن العصر الحالي قائم على المعرفة، ولل فرد دور هام في إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقي للمعرفة بشكل سلبي (Siemens,2004) فالمتعلم ينخرط في شبكات التعلم طيلة حياته لهدفين وهما: التعلم وإنتاج المعرفة. كذلك النظرية الاتصالية تفترض أن يكون المتعلم على اتصال دائم بشبكات التعلم المختلفة، فالمتعلم يتعامل مع كم كبير من المعلومات وذلك نتيجة الانفجار المعرفي القائم، فهنا يقع على عاتق المتعلمين الاهتمام بكيفية البحث عن المعلومات وتنقيحها، فالتعلم يحدث في بيئات غير واضحة المعالم تتميز بالفوضى والشواش، والتعاونية، إذ أن جزء كبير من التعلم في ظل النظرية الاتصالية يقع خارج عقل المتعلم، إذ يتوزع عبر شبكة من الاتصالات. (Crowther, 1997).

وتركز النظرية الاتصالية على التعلم ونقله أكثر من مجرد تلقي للمعلومات إلى دور نشط في البحث عن المعلومة وتنقيحها وتحليلها، ومشاركتها مع الآخرين عبر الشبكات من خلال التواصل الفعال، وهي تؤكد على استقلالية المتعلم وتحمله للمسؤولية، وتبعاً لذلك فقد تغير دور المعلم من كونه المصدر للمعلومات إلى ميسر ومخطط ومنظم لعملية التعلم، إذ يقع على عاتقه مد يد العون للمتعلمين وصولاً للتعلم التعاوني، وكل ذلك يتم في بيئة تتسم بالتعاون والتفاعلية لتعزيز الإبداع لدى المتعلمين (العبيد والشايع، 2018)، ويسهل لهم استخدام أدوات وبرمجيات التعلم مفتوحة المصدر، كما يساعدهم على فهم حقوق الملكية الفكرية لديهم، ويرى (Siemens,2006) أن المتعلمين لا بد أن يتوافر لديهم القدرة على إدارة تدفق المعلومات، وامتلاك القدرة على الاتصال بالآخرين من خلال بناء شبكات شخصية للتعلم.

النظرية البنائية

تقوم النظرية البنائية على افتراض أن المتعلمين نشطين في بناء معرفتهم من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فالمتعلم هو محور العملية التعليمية، والمعلم في الصف البنائي أصبح ميسراً ومسهلاً لعملية التعلم وليس ناقلاً لها، فهذه النظرية تستند للكثير من المعتقدات حول الإبداع والتفكير والفهم بل والتميز (عياش، والعبيسي 2013). ولقد اهتم العديد من المنظرين والفلاسفة والعلماء بالنظرية البنائية والتي تحمل في طياتها مبادئها وافتراساتها وكذلك أفكارها التي تقوم عليها، ويعد بياجيه من فتح الطرائق لمنظومة ورؤية جديدة في علم التربية والنفس (إبراهيم، 2012).

والنظرية البنائية نظرية تركز على المتعلم وكيفية بنائه المعرفي، فهي تؤمن ببناء المتعلم معرفته بنفسه (Cobern, 1995). وقد عرفها ولز (Wills,1995) فعرها: على أنها موقف فلسفي، فهي نظرية للتعلم والمعرفة، إذ تهتم بالبناء العقلي للتعلم، فهي تؤكد على أن المتعلمين يبنون معارفهم وفهمهم الجديد بناء على تفاعلهم مع ما يعرفونه. أما هوجلاند (Hoagland,2001) فعرها البنائية على أنها نظرية فلسفية ناتجة من تفاعل التجارب السابقة لدى المتعلم مع المعرفة الجديدة لتبين كيف يتعلم الأفراد. وترتكز النظرية البنائية على مبادئ وافتراسات تشكل جوهر تلك النظرية، فالمتعلم في ظلها يبني معرفته بنفسه في ضوء الخبرات السابقة لديه من خلال التفاوض الاجتماعي، وهي تضع المتعلم في موقف مشكل يتطلب الإبداع والتميز وصولاً لحل تلك المشكلة من خلال البحث والتقصيما ينثر الدافعية لديه (أبو عودة، 2006).

إنها نظرية تسعى لبناء المعرفة من خلال اكتسابها وفهمها، وذلك بتنشيط المعرفة السابقة ليسير التعلم بشكل متسلسل للمعلومات والأفكار وكيفية تنظيمها لتشكيل الفهم ذي المعنى (رزق، 2008، والترتوري وآخرون، 2006). وقد وضع العلماء عدة مرتكزات للنظرية البنائية تشكل المحاور الأساسية التي تستند عليها تلك النظرية، فبناء المعنى يتم ذاتياً من خلال المتعلم كنتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجي، فهو يقع في حالة الحيرة إزاء الخبرات الجديدة التي يبذل لها جهداً عقلياً لمواجهة وإعادة الاتزان لديه، ويقع على عاتق المعلم السهيل والتوجيه للتعلم، وتوضيح الفهم الخاطئ لديه (أبو سنيعة وعياش، 2013، والدليمي 2014)

ثانياً الدراسات السابقة:

يشمل هذا الجزء على الدراسات السابقة المتعلقة والمرتبطة بموضوع النظرية البنائية والنظرية الاتصالية، وتم ترتيبهم من الأقدم إلى الأحدث:-

أجرت دوبان (Duban,2008) دراسة في تركيا هدفت إلى تحليل كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في ضوء النظرية البنائية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم والتكنولوجيا وكتاب الطالب العملي، وأظهرت النتائج أن الكتابين يحتويان على مبادئ النظرية البنائية، وتم تصميم تلك الكتب وفق المنحنى البنائي لاحتواء 72% من فقراتها على واحد من مبادئ

النظرية البنائية، وأكدت الباحثة على ضرورة إعادة النظر في كتاب العلوم والتكنولوجيا للصف الخامس الأساسي وذلك من خلال زيادة الأنشطة التي يعتمد عليها الطالب في تنفيذها والتقليل قدر الإمكان من كثافة المادة التعليمية.

وفي دراسة أبو خطوة (2018) هدفت الدراسة لاشتقاق مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية من نظريات التعلم: كالنظرية السلوكية، والمعرفية، والبنائية، والنظرية الاتصالية، وكذلك توضيح تطبيقاتها التعليمية، وذلك للوصول إلى بيئات تعلم إلكترونية فعالة. فيعد التطور الهائل في تقنيات التعلم وبخاصة في التعلم الإلكتروني من أبرز سمات عالمنا المعاصر، مما يفرض على المتخصصين والباحثين في مجال تكنولوجيا التعليم وضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة لتوظيف هذه التقنيات في عمليتي التعليم والتعلم، والعمل على الاستفادة منها بأقصى صورة ممكنة، ويتحقق ذلك بالتصميم التعليمي لمصادر التعلم الإلكتروني المؤسس على المبادئ المشتقة من نظريات التعلم.

وأجرت الصانع (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تضمين مبادئ النظرية البنائية في كتب العلوم والرياضيات للمرحلة الأساسية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع كتب العلوم، والرياضيات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة طورت أداة تحليل تكونت من مجموعة من مبادئ النظرية البنائية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاء كتاب العلوم للصف الرابع في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية (16,8%)، ويليه في المرتبة الثانية كتاب العلوم للصف الثالث وبنسبة مئوية (14,2%)، ويليه في المرتبة الثالثة كتاب العلوم للصف الثاني وكتاب الرياضيات للصف الرابع وبنسبة مئوية (13,6%)، ويليه في المرتبة الرابعة كتاب العلوم للصف الأول وبنسبة مئوية (11,9%)، وجاء في المرتبة الخامسة كتاب الرياضيات للصف الثالث وبنسبة مئوية (11,1%)، ثم في المرتبة السادسة كتاب الرياضيات للصف الثاني وبنسبة مئوية (9,5%)، وفي المرتبة السابعة والاختيرة كتاب الرياضيات للصف الأول وبنسبة مئوية (8,2%).

وقد أجرت العبيد الله (2021) دراسة هدفت للتعرف إلى درجة اشتغال كتب العلوم لصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي في المملكة العربية السعودية على مبادئ النظرية البنائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة تحليل المحتوى في ضوء مبادئ النظرية البنائية والتي تكونت من (31) مؤشر فرعي ضمن (12) مبدأ من مبادئ البنائية، وتكونت عينة الدراسة من جميع الموضوعات الواردة في الكتب المقررة لصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي، واقتصرت عملية التحليل على كتاب التلميذ دون دليل المعلم، وأشارت النتائج إلى أن كتب العلوم لصفوف قد غطت مبادئ البنائية بنسبة إجمالية بلغت (99,6%)، على مستوى الصفوف. وأن محتوى كتب الصفوف الدراسية الثلاثة مجتمعة تضمنت مبدأ "يشجع المتعلمين على العمل الجماعي" على الترتيب الأخير للصفوف الثلاثة؛ بنسبة (1%، 0%، 3%) لكل منها على التوالي، وتضمنت نتائج تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس أن مبدأ "يؤكد على أدوات التقويم القائمة على البنائية"، بنسبة (20%) جاء في الترتيب الأول، أما كتاب العلوم للصف السابع؛ فجاء في الترتيب الأول مبدأ "يبرز العلاقات المتبادلة بين الأفكار المضمنة في الكتاب والحياة العملية للمتعلم"، بنسبة (20%)، وحصل مبدأ "يراعي معالجة الأخطاء المفاهيمية التي يكتسبها المتعلم من الحياة العامة"، بنسبة (21%) وفي الترتيب الأول من محتوى كتاب العلوم للصف الثامن.

وقد أجرت الصقور (2022) دراسة هدفت للتعرف إلى مدى تمثل مبادئ النظرية البنائية والاتصالية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تألفت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من الصف الأول وحتى الصف العاشر الأساسي، وتم بناء أداة اشتملت على (19) مبدأ للنظرية البنائية و(18) مبدأ للنظرية الاتصالية، توصلت الدراسة إلى أن مبادئ النظرية البنائية والنظرية الاتصالية الواردة في كتب التربية الإسلامية جاءت بدرجات متفاوتة للصفوف من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي. وأن المبدأ المتعلق بالنظرية البنائية ونصه: الكتاب المدرسي يشجع المتعلم على البحث والاستكشاف في المرتبة الأولى وبتكرار (173) وبنسبة (0,071%). وفي المرتبة الأخيرة جاء مبدأ "يوفر الكتاب المدرسي إمكانية تطبيق ما تعلمه الطالب في مواقف الحياة الجديدة" بتكرار (94) وبنسبة (0,038%). وفي النظرية الاتصالية فقد حصل المبدأ "يؤكد الكتاب المدرسي أن معرفة كيفية الحصول على المعلومات أهم من المعلومة نفسها" على المرتبة الأولى بتكرار (140)، وبنسبة (0,074%).

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بيئة الدراسة الحالية حيث أجريت على كتب اللغة العربية في الأردن، بينما الدراسات السابقة تم إجراؤها في بلدان عربية وأخرى غير عربية ومقرارات مختلفة، وقائمة مبادئ النظرية الاتصالية (17) مبدأ ومبادئ النظرية البنائية وكان عددها (18) مبدأ، والصفوف الدراسية التي تناولتها الدراسة الحالية للمرحلة الأساسية العليا للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن.

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن الاسئلة باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة والذي يمثل عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للصفين التاسع الأساسي، والعاشر الأساسي للفصلين الأول والثاني الصادر عن وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددها (4) من الكتب الدراسية والمقرر تدريسها في عام 2023/2022.

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة في موضوع الدراسة للاستفادة منها في بناء أداة التحليل مثل: دراسة الصقور (2023) ودراسة الصانع (2018). وأعد الباحث قائمة مبدئية بمبادئ النظرية الاتصالية وقائمة بمبادئ النظرية البنائية التي تم إجراء الدراسة عليها وتألفت مبادئ النظرية الاتصالية من (17) مبدأ، ومبادئ النظرية البنائية من (18) مبدأ.

صدق الأداة

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في قسم علم النفس، وقسم المناهج وطرق التدريس في عدة جامعات رسمية في الأردن للتأكد من صدقها، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، وتم الطلب منهم إبداء الرأي بالأداة من حيث مناسبة مبادئ النظرية الاتصالية ومبادئ النظرية البنائية التي تم ذكرها بالقائمة، والتأكد من سلامة الصياغة اللغوية، وإعادة النظر بالقائمة للتعديل من حيث الإضافة أو الشطب لبعض المبادئ، وبعد القيام بعملية التعديلات، واقتراحات المحكمين تم صياغة الأداة بصورتها النهائية ليتم التحليل في ضوءها.

ثبات التحليل

للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بتحليل عينة الدراسة كما قام باحث آخر مختص في المناهج وأساليب التدريس بتحليل عينة الدراسة، وتم استخدام معادلة كوبر (cooper) لحساب النسبة المئوية كالاتي:-

$$\text{نسبة الاتفاق} = (\text{عدد مرات الاتفاق} / (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق})) \times 100\%$$

وجرى إيجاد نسب الاتفاق بين الباحثين حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (80%) وهي نسبة مقبولة لغرض الدراسة.

إجراءات الدراسة والتحليل

بعد التأكد من صدق وثبات أداة التحليل تم تحليل كتب اللغة العربية للصفين التاسع الأساسي، والعاشر الأساسي، في ضوء قائمة مبادئ النظرية الاتصالية، وقائمة النظرية البنائية التي تم إعدادها، وتم تحليل كل كتاب من كل فصل على حدة، وقد اتبع الباحث أثناء عملية التحليل الاجراءات التالية:-

- تم تحديد اسئلة الدراسة وأهدافها، وتم تحديد منهجية البحث التي سيعمل عليها.
- تم تحديد كتابي اللغة العربية للصفين التاسع الأساسي والعاشر الأساسي للفصلين الأول والثاني.
- مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة وذلك للاستفادة في بناء إطار نظري للدراسة، وإعداد قائمة تحليل مبادئ النظرية الاتصالية، ومبادئ النظرية البنائية.
- التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك من خلال عرضها على محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وللتأكد من ثبات التحليل تم التحليل من قبل الباحث وشخص آخر مختص، وحساب نسبة التحليل التي بلغت (80%).
- (الفكرة، الكلمة، الصورة) هي وحدة التحليل التي تم اعتمادها في تحليل المحتوى.
- استخراج النتائج، وإدخال الأنشطة، والأشكال والجداول والرسومات والصورة ضمن عملية التحليل.
- تفرغ نتائج تحليل كل كتاب بجداول خاصة.
- تم استخراج النتائج في نهاية المطاف ومناقشتها، وتم تقديم مجموعة من التوصيات لأخذها بعين الاعتبار عند تأليف المناهج.

المعالجات الاحصائية

تم معالجة بيانات الدراسة بطرق إحصائية لمعرفة درجة التضمن والنسب المئوية لكل مبدأ من مبادئ النظرية الاتصالية ومبادئ النظرية البنائية في كتب اللغة العربية للصفين التاسع الأساسي والعاشر الأساسي.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة والذي نصه "ما درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر لمبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر في ضوء بطاقة تحليل المحتوى وفق النظرية الاتصالية والبنائية، والجدول (1و2) يبينان النتائج.

جدول (1) درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر لمبادئ النظرية الاتصالية

الرقم	مبادئ النظرية الاتصالية	النسب والرتب في المبدأ			المجموع حسب المحاور الخاصة بالمبدأ			درجة التضمين
		التكرار	النسبة	الرتبة	مجموع التكرارات	النسبة	الرتبة	
يتضمن الكتاب المدرسي عملية التعلم التي تعتمد على تنوع الآراء وتعدددها.								
1	نصوص	7	%26.9	2	26	%4.55	14	مقبولة
2	صور	4	%15.3	4				
3	أنشطة	9	%34.6	1				
4	أسئلة	6	%23.2	3				
يؤكد الكتاب المدرسي على أن التعلم هو عملية تكوين شبكة تربط بين مصادر المعلومات التي تمثل نقاط التقاء ويطلق عليها (عقد).								
1	نصوص	11	%35.5	1	31	%5.42	11	مقبولة
2	صور	5	%16.1	4				
3	أنشطة	9	%29.0	2				
4	أسئلة	6	%19.4	3				
يؤكد الكتاب المدرسي على أن جزءا من التعلم يحدث خارج المتعلم في بعض تطبيقات الإنترنت.								
1	نصوص	13	%39.4	1	33	%5.77	9	مقبولة
2	صور	5	%15.2	4				
3	أنشطة	9	%27.3	2				
4	أسئلة	6	%18.1	3				
يؤكد الكتاب المدرسي على أن التعلم يحدث في أجهزة غير بشرية (كجهاز الحاسوب).								
1	نصوص	10	%33.3	2	30	%5.25	12	مقبولة
2	صور	3	%10.0	4				
3	أنشطة	11	%36.7	1				
4	أسئلة	6	%20.0	3				
يتضمن الكتاب المدرسي كيفية الحصول على المعلومة أكثر من المعلومة نفسها.								
1	نصوص	14	%34.1	1	41	%7.18	4	مرتفعة
2	صور	5	%12.2	4				
3	أنشطة	12	%29.3	2				
4	أسئلة	10	%24.4	3				
يؤكد الكتاب المدرسي على أن المعرفة تتسم بالتغيير والتطور (التعلم له صفة الاستمرارية).								
1	نصوص	13	%40.6	1	32	%5.60	10	مقبولة
2	صور	3	%9.4	4				
3	أنشطة	11	%34.4	2				
4	أسئلة	5	%15.6	3				

يتضمن الكتاب المدرسي قدرة المتعلم لمعرفة الروابط بين الحقول والأفكار والمفاهيم في عملية التعلم.							
1	نصوص	13	%34.2	1	38	%6.65	6 مقبولة
2	صور	5	%13.2	4			
3	أنشطة	12	%31.5	2			
4	أسئلة	8	%21.1	3			
يؤكد الكتاب المدرسي على أهمية صنع القرار من قبل المتعلم الذي يعتبر بحد ذاته تعلم.							
1	نصوص	8	%34.8	1	23	%4.02	16 مقبولة
2	صور	2	%8.7	4			
3	أنشطة	8	%34.8	1			
4	أسئلة	5	%21.7	3			
يركز الكتاب المدرسي على أهمية تطبيق ما يتعلمه المتعلمون في الحياة العملية.							
1	نصوص	12	%30.7	1	39	%6.83	5 مقبولة
2	صور	3	%7.9	4			
3	أنشطة	12	%30.7	1			
4	أسئلة	12	%30.7	1			
يؤكد الكتاب المدرسي على أن التعلم يحدث عن طريق التفاعل والمشاركة بين المتعلمين.							
1	نصوص	14	%31.1	1	45	%7.88	2 مرتفعة
2	صور	5	%11.2	4			
3	أنشطة	14	%31.1	1			
4	أسئلة	12	%26.6	3			
يؤكد الكتاب المدرسي على أهمية انتقاء المعلومات المهمة، وذلك للتعرف الهائل من المعلومات عبر شبكة الإنترنت.							
1	نصوص	7	%19.4	3	36	%6.30	8 مقبولة
2	صور	3	%8.3	4			
3	أنشطة	17	%47.3	1			
4	أسئلة	9	%25.0	2			
يركز الكتاب المدرسي على الاستفادة من خبرات الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.							
1	نصوص	6	%25.0	3	24	%4.20	15 مقبولة
2	صور	1	%4.2	4			
3	أنشطة	8	%33.3	2			
4	أسئلة	9	%37.5	1			
يركز الكتاب المدرسي على استراتيجيات التعلم أكثر من التركيز على المحتوى.							
1	نصوص	11	%25.8	2	43	%7.53	3 مرتفعة
2	صور	4	%9.3	4			
3	أنشطة	18	%41.8	1			
4	أسئلة	10	%23.1	3			
يتضمن الكتاب المدرسي عملية التقييم التي تكون من خلال المدونات الشخصية، وملفات الإنجاز للمتعلمين.							
1	نصوص	6	%16.2	3	37	%6.47	7 مقبولة
2	صور	2	%5.4	4			
3	أنشطة	11	%29.7	2			
4	أسئلة	18	%48.7	1			
يركز الكتاب المدرسي على أهمية تنمية البحث ومهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى المتعلمين.							
1	نصوص	13	%26.5	3	49	%8.58	1 مرتفعة
2	صور	6	%12.2	4			

3	أنشطة	16	%32.6	1				
4	أسئلة	14	%28.7	2				
يؤكد الكتاب المدرسي على أهمية التعزيز والمكافآت المادية والمعنوية لتعزيز الدافعية لدى المتعلمين في إطار اجتماعي.								
1	نصوص	3	%18.7	3	16	%2.80	17	مقبولة
2	صور	1	%6.3	4				
3	أنشطة	8	%50.0	1				
4	أسئلة	4	%25.0	2				
يتضمن الكتاب المدرسي تنمية الإحساس بالثقة والارتياح في بيئة التعلم، وأن يتاح للمتعلمين فرص التجريب، وتحمل الفشل.								
1	نصوص	8	%28.5	2	28	%4.90	13	مقبولة
2	صور	2	%7.1	4				
3	أنشطة	10	%35.7	1				
4	أسئلة	8	%28.7	2				
إجمالي التكرارات بالنسبة للمبادئ		571	100.0		571	100.0		

جدول (2) درجة تضمين كتب اللغة العربية للمصنفين التاسع والعاشر لمبادئ النظرية البنائية

الرقم	مبادئ النظرية البنائية	النسب والرتب في المبدئ			المجموع حسب المحاور الخاصة			درجة التضمين
		التكرار	النسبة	الرتبة	مجموع التكرارات	النسبة	الرتبة	
يتضمن الكتاب المدرسي عملية التعلم التي تعد عملية بنائية وغرضية التوجه.								
1	نصوص	8	%28.6	2	28	%4.44	18	مقبولة
2	صور	5	%17.8	4				
3	أنشطة	11	%39.3	1				
4	أسئلة	4	%14.3	3				
يتضمن الكتاب المدرسي عملية التعلم التي تعد عملية نشطة.								
1	نصوص	10	%29.4	2	34	%5.39	8	مقبولة
2	صور	2	%5.9	4				
3	أنشطة	12	%35.3	1				
4	أسئلة	10	%29.4	2				
يؤكد الكتاب المدرسي على أن معرفة المتعلم السابقة ضرورية للتعلم الجديد.								
1	نصوص	11	%34.3	1	32	%5.07	13	مقبولة
2	صور	2	%6.3	4				
3	أنشطة	9	%28.1	3				
4	أسئلة	10	%31.3	2				
يؤكد الكتاب المدرسي أن المتعلم يبني معنًى لما يتعلمه بنفسه بناءً ذاتيًا.								
1	نصوص	11	%28.9	2	38	%6.03	5	مقبولة
2	صور	4	%10.5	4				
3	أنشطة	10	%26.3	3				
4	أسئلة	13	%34.3	1				
يؤكد الكتاب المدرسي على عدم حدوث تعلم ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية.								
1	نصوص	14	%42.4	1	33	%5.23	9	مقبولة
2	صور	3	%9.1	4				
3	أنشطة	11	%33.3	2				
4	أسئلة	5	%15.2	3				

يؤكد الكتاب المدرسي على أن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه (المتعلم) مشكلة أو موقفًا واقعيًا حقيقيًا.							
1	نصوص	10	%30.3	2	33	%5.23	9
2	صور	5	%15.2	3			
3	أنشطة	13	%39.3	1			
4	أسئلة	5	%15.2	3			
يؤكد الكتاب المدرسي على أن المتعلم لا يبني معرفته بمعزل عن الآخرين، بل من خلال التفاوض الاجتماعي معهم.							
1	نصوص	14	%42.4	1	33	%5.23	9
2	صور	4	%12.1	4			
3	أنشطة	10	%30.3	2			
4	أسئلة	5	%15.2	3			
يؤكد الكتاب المدرسي على أن يتناسب (التعلم) مع حاجات المتعلمين واهتماماتهم.							
1	نصوص	14	%34.1	1	41	%6.50	3
2	صور	5	%12.3	4			
3	أنشطة	13	%31.7	2			
4	أسئلة	9	%21.9	3			
يتضمن الكتاب المدرسي أهدافًا وغايات للتعليم تكون متطابقة مع أهداف المتعلمين.							
1	نصوص	13	%44.8	1	29	%4.60	16
2	صور	2	%6.9	4			
3	أنشطة	8	%27.5	2			
4	أسئلة	6	%20.8	3			
يتضمن الكتاب المدرسي تقليص دور المعلم مقارنة بأدوار المتعلمين.							
1	نصوص	6	%16.6	3	36	%5.71	7
2	صور	4	%11.1	4			
3	أنشطة	15	%41.6	1			
4	أسئلة	11	%30.7	2			
يتضمن الكتاب المدرسي تعزيزًا للتغذية الراجعة.							
1	نصوص	9	%21.4	3	42	%6.66	2
2	صور	1	%2.4	4			
3	أنشطة	14	%33.4	2			
4	أسئلة	18	%42.8	1			
يتضمن الكتاب المدرسي هدفًا جوهريًا في عملية التعلم وهي إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة المتعلم.							
1	نصوص	6	%19.4	3	31	%4.92	14
2	صور	3	%9.6	4			
3	أنشطة	14	%45.2	1			
4	أسئلة	8	%28.8	2			
يؤكد الكتاب المدرسي على بناء المعرفة وليس استهلاكها.							
1	نصوص	10	%30.3	2	33	%5.23	9
2	صور	3	%9.1	4			
3	أنشطة	11	%33.3	1			
4	أسئلة	9	%27.3	3			
يؤكد الكتاب المدرسي على أهمية تشجيع المتعلمين على البحث والاستقصاء والتفكير.							
1	نصوص	14	%28.0	3	50	%7.93	1
2	صور	4	%8.0	4			

3	أنشطة	16	32.0%	1			
4	أسئلة	16	32.0%	1			
يتضمن الكتاب المدرسي تشجيع وتقبل استقلالية المتعلمين.							
1	نصوص	9	30.0%	2	30	4.76%	15 مقبولة
2	صور	3	10.0%	4			
3	أنشطة	11	36.6%	1			
4	أسئلة	7	23.4%	3			
يؤكد الكتاب المدرسي على أهمية تشجيع الدافعية لدى المتعلمين كعنصر أساسي في عملية التعلم.							
1	نصوص	13	32.5%	1	40	6.34%	4 مقبولة
2	صور	4	10.0%	4			
3	أنشطة	13	32.5%	1			
4	أسئلة	10	25.0%	3			
يتضمن الكتاب المدرسي مبدأ (النقل) بحيث يطبق المتعلم ما يتعلمه في مواقف جديدة، فيكون لما تعلمه وظيفة، إذ يجمع بين النظرية والتطبيق.							
1	نصوص	13	34.2%	1	38	6.03%	5 مقبولة
2	صور	4	10.6%	4			
3	أنشطة	11	28.9%	2			
4	أسئلة	10	26.3%	3			
يركز الكتاب المدرسي على المرونة (وعدم الجمود) من خلال الأنشطة الحقيقية التي تساعد المتعلم في حل المشكلات، وبناء فهم سليم.							
1	نصوص	6	20.7%	3	29	4.60%	16 مقبولة
2	صور	2	6.9%	4			
3	أنشطة	11	37.9%	1			
4	أسئلة	10	34.5%	2			
المجموع		630	100.0%		630	100%	

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس أن تحليل كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر في ضوء بطاقة تحليل المحتوى وفق النظرية الاتصالية، من خلال توزيع تكرارات ونسب النظرية الاتصالية في كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر تختلف من مبدأ إلى آخر، حيث يوضح الجدول (1) ارتفاع درجة تضمين بعض المبادئ، حيث جاء في المرتبة الأولى المبدأ "يركز الكتاب المدرسي على أهمية تنمية البحث ومهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى المتعلمين" وبتكرار (49) ونسبة (8.58%) وبدرجة تضمين (مرتفعة)، أما في المرتبة الثانية جاء المبدأ "يؤكد الكتاب المدرسي على أن التعلم يحدث عن طريق التفاعل والمشاركة بين المتعلمين" وبتكرار (45) ونسبة (7.88%) وبدرجة تضمين (مرتفعة)، وفي المرتبة الثالثة جاء المبدأ "يركز الكتاب المدرسي على استراتيجيات التعلم أكثر من التركيز على المحتوى" وبتكرار (43) ونسبة (7.53%) وبدرجة تضمين (مرتفعة). كما يوضح الجدول (1) نسب مقبولة لبعض المبادئ حيث جاء في المرتبة الثانية قبل الأخيرة المبدأ "يركز الكتاب المدرسي على الاستفادة من خبرات الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة" وبتكرار (24) ونسبة (4.2%) وبدرجة تضمين (مقبولة)، أما في المرتبة قبل الأخيرة جاء المبدأ "يؤكد الكتاب المدرسي على أهمية صنع القرار من قبل المتعلم الذي يعتبر بحد ذاته تعلم" وبتكرار (23) ونسبة (4.02%) وبدرجة تضمين (مقبولة)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المبدأ "يؤكد الكتاب المدرسي على أهمية التعزيز والمكافآت المادية والمعنوية لتعزيز الدافعية لدى المتعلمين في إطار اجتماعي" وبتكرار (16) ونسبة (2.8%) وبدرجة تضمين (مقبولة).

كما أظهرت النتائج من خلال جدول (2) الخاص في تحليل كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر في ضوء بطاقة تحليل المحتوى وفق النظرية البنائية، توزيع تكرارات ونسب النظرية البنائية في كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر أنها تختلف من مبدأ إلى آخر، حيث يوضح الجدول (2) ارتفاع درجة تضمين بعض المبادئ، حيث جاء في المرتبة الأولى المبدأ "يؤكد الكتاب المدرسي على أهمية تشجيع المتعلمين على البحث والاستقصاء والتفكير" وبتكرار (50) ونسبة (7.93%) وبدرجة تضمين (مرتفعة)، أما في المرتبة الثانية جاء المبدأ "يتضمن الكتاب المدرسي تعزيزًا للتغذية الراجعة" وبتكرار (42) ونسبة (6.62%) وبدرجة تضمين (مقبولة)، وفي المرتبة الثالثة جاء المبدأ "يؤكد الكتاب المدرسي على أن يتناسب (التعلم) مع حاجات المتعلمين واهتماماتهم" وبتكرار (41) ونسبة (6.50%) وبدرجة تضمين (مقبولة). كما يوضح الجدول (2) نسب مقبولة لبعض المبادئ حيث جاء في المرتبة الثانية قبل الأخيرة المبدأ "يركز الكتاب المدرسي على المرونة (وعدم الجمود) من خلال

الأنشطة الحقيقية التي تساعد المتعلم في حل المشكلات، وبناء فهم سليم"، والمبدأ "يتضمن الكتاب المدرسي أهدافاً وغايات للتعليم تكون متطابقة مع أهداف المتعلمين"، وبتكرار (29) ونسبة (4.6%) وبدرجة تضمنين (مقبولة)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المبدأ "يتضمن الكتاب المدرسي عملية التعلم التي تعد عملية بنائية وغرضية التوجه" وبتكرار (28) ونسبة (4.44%) وبدرجة تضمنين (مقبولة).

وقد يعزى ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم والقائمين على تطوير وبناء مناهج اللغة العربية مهتمين بشكل كافٍ ولازم قدر الإمكان بمبادئ النظرية البنائية والاتصالية من خلال تضمينها بقدر يتناسب مع قدرات واحتياجات الطلبة في كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن مهارات وقواعد اللغة العربية تحتاج هذه النظريات لاعتمادها على تطوير الطلبة وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والبحث والاستقصاء لدى الطلبة، وأيضاً دورها في تنمية شخصية المتعلمين وتشجيع مستويات التفكير العليا لدى الطلبة وتشجيع التفكير المستقل لدى الطلبة لمساعدتهم في تحقيق هويتهم الفكرية والعقلية، وتعمل على تشجيع المتعلمين على الانخراط والانهماك في الخبرات التي تتحدى الفرضيات من جهة وتشجع المناقشات والتفاعلات من جهة أخرى، مما أدى إلى تضمينها بشكل مطلوب في كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر.

كما أظهرت النتائج أن تضمنين مبادئ النظرية الاتصالية والنظرية البنائية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع كان بشكل أكبر من تضمينها في كتاب اللغة العربية للصف العاشر في بعض الفقرات والمهارات وليس بشكل كامل، وقد يعزى ذلك إلى أن كتاب الصف التاسع يحتاج ويعتمد بشكل أكبر على مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والتفاعل بين المتعلمين وعلى استراتيجيات تعلم متنوعة بشكل أكبر من كتاب الصف العاشر وتتناسب مع كل صف مما أدى إلى ظهور هذه النتيجة.

وقد يعزى ذلك إلى اعتماد النظريتين بشكل كبير على تنمية التعلم الذاتي للمتعلمين والذي يتطلب إدخاله في الصفوف الدراسية منذ البداية وتعليمه من خلال المناهج الدراسية بشكل متدرج فتكون البدايات بالاعتماد عليه بشكل كبير ثم يقل في الصفوف الدراسية العليا بناء على المهارات والمبادئ المتضمنة في كتب اللغة العربية وبما يتناسب مع محتوى كل منهاج، حيث أن كتاب الصف التاسع كان التعلم الذاتي طبقاً للمهارات الموجودة في المنهاج يحتاج إلى البحث والاستقصاء بشكل أكبر من كتاب اللغة العربية للصف العاشر.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:
- بناء محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر وفق مبادئ النظرية البنائية والاتصالية بشكل أكبر من الحالي، مع مراعاة وجود هذه المبادئ بشكل يتناسب مع كل صف، للمحافظة على دور الطالب نشاطاً في العملية التعليمية.
 - ضرورة زيادة نسبة تمثيل مبادئ النظرية البنائية والاتصالية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر لانخفاض وزنها النسبي مقارنة بالصف التاسع الأساسي.
 - اختبار مدى فعالية كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر التي بنيت وفق مبادئ النظرية الاتصالية والبنائية في اكتساب مفاهيم اللغة العربية.
 - إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تضمنين مبادئ النظرية الاتصالية والبنائية في مقررات اللغة العربية لمراحل دراسية مختلفة.
 - إجراء الدراسات حول تضمنين مبادئ النظرية الاتصالية والبنائية في مقررات دراسية أخرى للوصول إلى التكامل والربط بين منهاج اللغة العربية والمناهج الأخرى.

المراجع العربية:

- إبراهيم، حسن. (2012). أثر استخدام انموذجي جانيه وأوزيل التعليميين في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة علم الأحياء والأرض، مجلة جامعة دمشق، 28(3)، 159-196.
- أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد. (2018). مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، 2(1)، 211-231.
- أبو سنية عودة وعياش، آمال. (2013). درجة توظيف معلمي العلوم والجغرافيا لمبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في تدريسهم في مرحلة التعليم الاساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية). 27(12)، 2610-2748.
- أبو عودة، سليم. (2006). أثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنطومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بن عيسى، كبير. (2014). آليات توظيف النظرية الاتصالية في تعليمية اللغة العربية التعليمية، مجلة جامعة ميلالي ليايس سيدي بلعباس، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2(5)، 74-84.
- الترتوري، محمد والقضاة، فرحان. (2006). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الدليمي، عصام حسن. (2014). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الأولى. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- رزق، حنان. (2008). توظيف التعلم البنائي في برمجة مادة الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- زيتون، إسراء حنفي محمود، والمجالي، محمد داود خليل. (2022). مدى تمثل مبادئ النظرية البنائية في كتب العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن، دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(14)، 15-128.
- زيتون، عياش. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن: دار الشروق.
- اللحاني أحمد حسين وآخرون. (2007). تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- الشبول، أريج. (2010). تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر في ضوء مبادئ النظرية البنائية وقياس أثره في تنمية مهارات الاستقصاء. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الشريف، ميساء هاشم. (2009). فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على النظرية البنائية في تنمية التحصيل المعرفي والمهارات العملية والاتجاهات نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- الصانع، سماح. (2018). مضامين مبادئ النظرية البنائية في كتب العلوم والرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- الصقور، بيان عزمي. (2022). درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لمبادئ النظرية البنائية والنظرية الاتصالية ومقترح لتطويرها في ضوء تلك المبادئ. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الاردن.

العبيد، أفنان عبد الرحمن، والشايع، حصة محمد. (2018). *تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات*. القاهرة: مكتبة الرشد.

العبيد الله، تمارة عوض خضر. (2021). اشتغال كتب العلوم لصفوف السادس والسابع والثامن في السعودية على مبادئ النظرية البنائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 29(5)، 65-89.

عرفة، صلاح الدين. (2001). تحليل انماط ما وراء الخطاب واستخدامه، في كتب المواد الاجتماعية. *المؤتمر الحادي عشر للتربية وتنمية ثقافة المشاركة وسلوكياتها في الوطن العربي*، جامعة حلوان.

عياش، آمال، العبسي، محمد مصطفى. (2013). مستوى معرفة وممارسة معلمي العلوم والرياضيات للنظرية البنائية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، 14(3)، 523-548.

الملاح، تامر وخضر، حنان. (2014). *المستحدثات التكنولوجية والنانو تكنولوجي*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

النجدي، أحمد، وآخرون. (2003). *طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

Education W. (1995). *Constructivism For Science Teachers Electronic Version Science Cobern, International* 6 (3) 8-12.

Crowther , D. (1997) *Constructivism Under Construction Electronic Journal Of Science From.*

Duban, N. (2008). *Analyzing the Elementary Science and Technology Course book and Student Workbook in Terms of Constructivism*, World Academy of SCIENCE, Engineering and Technology, 3(430-434).

Hoagland, Matthew A. (2000). *Utilizing Constructivism In The History Classroom*, ST, Vavie ERIK , 07083,1018, SO, 0-928630 001,262.

Siemens, G. (2004). Learning development cycle: *Bridging learning design & modern knowledge needs*.

<http://www.elearnspace.org/Articles/ldc.htm>. elearnspace.org. Retrieved December, 21, 2013 from

Siemens, G. (2006) . *Connectivism: Learning Theory or Pastime of the SelfAmused?* George Siemens.

Wills, J. (1995). *Recursive Instructional Design Model Based On Constructivist Interprets Theory* .

Educational Technology , (35) , 6,5-23.